نظام الغريب للرَّبعي
مصطلح وكتاب

للدكتور

أحمد فؤاد محمود عمران

أستاذ أصول اللغة ورئيس القسم المساعد

بكلية الدراسات للبنات بالإسكندرية

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاء وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ ﴾

(٢٦٩) سورة البقرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين ، سيدنا ومولانا محمد المبعوث رحمة للعالمين .

أمـــا بعـد ...

فالقرآن الكريم هو كتاب الله تعالى ، وهو النور الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وألفاظه فى المرتبة العليا من الفصاحة والبلاغة يقول عنها الراغب الأصفهانى : « فألفاظ القرآن الكريم هى لب كلام العرب وزبدته وواسطته وكرائمه وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء وإليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء فى نظمهم ونثرهم »[1] ، ويقول عنها الرافعى : « ألفاظ إذا اشتدت فأمواج البحار الزاخرة ، وإذا هى لانت فأنفاس الحياة الآخرة »[2] .

وفى القرآن الكريم ألفاظ دقيقة المعنى لايعرفها إلا ذوو الاختصاص ، دون سائر الناس واصطلح العلماء على تسمية تلك الألفاظ بالغرائب وليس المقصود بغرابتها أنها شاذة أو منكرة ، فإن القرآن الكريم منزه عن ذلك .

لذا أردت أن أستوضح مصطلح (الغرابة) وأن استجلى هذا الأمر فى ما ورد من تلك الألفاظ فى القرآن الكريم وسنة الرسول ﷺ وأن أتطرق إلى واحدٍ من أهم الكتب التى تكلمت عن الألفاظ الغريبة ألا وهو (نظام الغريب للربّعى) وأقارن بينه وبين كتاب (فقه اللغة وأسرار العربية) لأبى منصور الثعالبى فكلاهما يدور فى فلك معاجم المعانى ، ولهما أهمية كبيرة فى هذا المجال ، ولقد جاءت مباحث هذا الموضوع على النحو الآتى :-

---

(١) ينظر : المفردات للراغب الأصفهانى / ٦ .

(٢) ينظر : إعجاز القرآن لمصطفى صادق الرافعى /٤٩ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المقدمة : وفيها بينت أهمية موضوع (الغرابة) وخاصة إذا كان الأمر متعلقاً بكتاب الله ﷻ .

تمهيد : تاريخ الغريب في اللغة :-

نظرة حول كتاب (فقه اللغة وأسرار العربية لأبى منصور الثعالبى).

المبحث الأول : تكلمت فيه عن مصطلح (الغرابة) فى اللغة والاصطلاح .

المبحث الثانى : مصطلحات تتصل بالغريب .

تعرضت فى هذا المبحث لمصطلح (النادر) ومصطلح (الشاذ) ، ومصطلح (الشوارد) ، ومصطلح _الحوشي) أو (الوحشي) .

المبحث الثالث : مفهوم الغريب فى القرآن الكريم .

بينت فى هذا المبحث أن هناك فى القرآن الكريم ألفاظا دقيقة المعانى غامضة الدلالة لا يعرفها إلا أهل الاختصاص دون سائر الناس ثم بينت بشكل موجز تاريخ التأليف فى الغريب فى القرآن الكريم .

المبحث الرابع : مفهوم الغرابة عند أهل الحديث :-

بينت فى هذا المبحث أن الغريب عند أهل الحديث ينقسم إلى قسمين :-

أ- غرابة فى السند .

ب- غرابة فى المتن .

المبحث الخامس : التعريف بالرَّبعى وكتابه (نظام الغريب) .

بينت فى هذا المبحث نسب الرَّبعى ومنزلته العلمية ووفاته ، ثم كتبت تقريرا حول كتاب الرَّبعى (نظام الغريب فى اللغة) بينت فيه أنه من معاجم المعانى وأنه يحتوى على مائة وأربعة أبواب ألفاظها تدور حول الغريب ، وأن هذا الكتاب يُعَدُّ كنزاً من كنوز اللغة العربية وأنه كان يستشهد على تعريفاته

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

بمأثور كلام العرب من الشعر الجاهلى والقرآن الكريم والحديث النبوى الشريف ولقد أتيت بكل ما استشهد به من قرآن كريم أو حديث لرسول الله ﷺ .

خاتمة : سجلت فيها بعض النتائج التى توصلت إليها .

ثم ذيلت البحث بالمصادر والمراجع ثم الفهارس وفى النهاية لا أدعى أننى قد قلت القول الفصل فى موضوع (الغريب فى اللغة) ولكن خطوة على هذا الطريق فإن كنت قد أصبت فهذا من فضل الله ﷻ وإن كانت الأخرى فحسبى أننى اجتهدت وبذلت ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

أدعو الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم

وأن ينفع به آمين يارب العالمين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أ.د/ أحمد فؤاد محمود عمران

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التمهيد

تاريخ الغريب فى اللغة

تعتبر الرسائل اللغوية التى هى نوع من معاجم الموضوعات اللبنة المبكرة للغريب فى اللغة ، وهى عبارة عن موضوعات صغيرة تدرس الألفاظ من الناحية الدلالية وتختص بدراسة موضوع واحد من الموضوعات مثل خلق الإنسان والخيل والإبل ، والسرج واللجام ، والنبات والأنواء ، والسحاب والمطر والمياه والبئر ، والسلاح ، والقداح ، والخمر ، وغير ذلك من الموضوعات .

وممن ألف فى الرسائل اللغوية أبو مالك عمرو بن كركرة المتوفى سنة ١٥٥هـ حيث ألف كتاب خلق الإنسان ، وكتاب الخَيل[١]، كما ألف نصر بن يوسف المتوفى سنة ١٩٧هـ كتاب خلق الإنسان[٢]، كما ألف النضر بن شميل المتوفى سنة ٢٠٠٤هـ كتاب خلق الفرس وكتاب الإبل[٣]، كما ألف أبو على محمد بن المستنير المعروف بقطرب المتوفى سنة ٢٠٦هـ كتاب خلق الإنسان، وكتاب خلق الفرس[٤]، كما ألف أبو سعيد عبدالملك بن قريب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦ كتاب خلق الإنسان وكتاب خلق الفرس وكتاب الإبل ، وكتاب السلاح[٥].

---

(١) ينظر : الفهرست لابن النديم /٦٦.
(٢) نفسه /٦٩.
(٣) ينظر : بغية الوعاة للسيوطي ٤٢٣/١.
(٤) ينظر: الفهرست /٧٧ ، وكشف الظنون لحاجي خليفة ٧٢٣/١.
(٥) ينظر: الفهرست /٨٢، والبغية ١١٣/٢ ، وكشف الظنون ٧٢٣/١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومن أمثلة هذا النوع من معاجم المعانى كتاب الغريب المصنف لأبى عبيد المتوفى سنة ٢٢٤هـ، وكتاب الألفاظ لابن السكيت المتوفى سنة ٢٤٤هـ، والألفاظ الكتابية للهمذانى المتوفى سنة ٣٧٧هـ ، وكتاب فقه اللغة " للثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩هـ والمخصص لابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨هـ ، وهذا الكتاب أكبر وأشمل معاجم المعانى حيث إنه يقع فى سبعة عشر جزءاً ، وكتاب نظام الغريب للربعي المتوفى سنة ٤٨٠هـ وهو موضوع دراستنا ، وسأقوم بإلقاء نظرة حول كتاب فقه اللغة للثعالبي لأأن هناك تشابه بينه وبين (نظام الغريب) للربعي فكلاهما من معاجم الموضوعات أو المعانى– فلقد قسمه إلى قسمين : القسم الأول : سماه (فقه اللغة) وهو يقصد بهذا القسم دراسة المفردات التى تدور حول موضوع واحد وتنظيمها والتبويب لها تحت باب وهذه الدراسة تعرف فى علم اللغة الحديث (بالحقول الدلالية) .

(Semantic Field) ، كما سَمَّى القسم الثانى بـ (سر العربية) أى معرفة خصائص التراكيب العربية وأسرارها ولاسيما من خلال استعمالات القرآن الكريم .

وفى القسم الأول الذى سماه (فقه اللغة) حيث اختار فيه الألفاظ العربية التى تدور حول موضوع واحد وبَوَّبَ لها بأبواب عددها ثلاثون باباً بدأها بالباب الأول بعنوان (فى الكليات) وأنهاها بالباب الثلاثين بعنوان(فى فنون مختلفة الترتيب فى الأسماء والأفعال والصفات) ومما قاله فى الباب الأول : « كل ما علاك فأظلك فهو سماء ، كل أرض مستوية فهى صعيد كل حاجز بين الشيئين فهو مَوْبِقٌ . كل بناء مربع فهو كعبة . كل بناء عال فهو صرح . كل شئ دب على وجه الأرض فهو دابة ... كل دابة فى جوفها روح فهى نسمة . كل كريمة من النساء والإبل والخيل وغيرها فهى عقيلة . كل دابة استعملت

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من إبل وبقر وحمير ورقيق فهى نَخَّة ولا صدقة فيها[1] . كل امرأة طروقة بعلها وكل ناقة طروقة فحلها على أخلاط الناس فهم أوزاعٌ وأعناق . كل ما له ناب ويَعْدُو على الناس والدواب فَيَفْتَرِسُها فهو سَبُع . كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بُغَاث . كل ما لا يصيد من الطير كالخُطَّاف والخُفَّاش فهو رُهَام . كل طائر له طوق فهو حمام .... الخ . [2]

أما القسم الثانى فسماه (بسرّ العربية فى مجارى كلام العرب) وهو يتصل بالتراكيب ومن ذلك القسم أنه عقد فصلا (فى الجمع يراد به الواحد) قال فيه : ومن سنن العرب الإتيان بذلك كما قال تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ ﴾[3] وإنما أراد المسجد الحرام ، وقال ﷻ : ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ﴾[4] وكان القاتل واحداً . [5]

❁❁❁

(١) أى لا زكاة فيها .
(٢) ينظر : فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبى / ١٢ : ١٣ .
(٣) التوبة آية /١٧ .
(٤) البقرة آية /٧٢ .
(٥) ينظر : فقه اللغة /٢١٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الأول

الغرابة فى اللغة والاصطلاح :-

أولاً : الغرابة فى اللغة :-

يرجع لفظ (الغرابة) وكذلك (الغريب) إلى مادة (غرب) ولم يحدد ابن فارس فى مقاييسه معنى أو معانى تدور المادة حوله أو حولها ، ولقد ذكر أن (الغين والراء والباء) أصل صحيح ، وكَلِمُه غير منقاسة لكنها متجانسة فلذلك كتبناه على جهته من غير طلب لقياسه . (١)

وبرجوعى لمعاجم اللغة تبين أن المادة أقرب إلى البعد والاختفاء ففى معجم العين : « وسُمِّى الدمع غرباً لابتعاده عن العين ، والغَرْب : خُرَّاج يَخْرُج من العين ... والغريب : الغامض من الكلام وغربت الكلمة غرابة » . (٢)

وفى تاج اللغة وصحاح العربية : « ... تقول من الغربة تَغَرَّب واغْتَرَب بمعنى فهو غريب وغُرُوب أيضاً بضم الغين والراء والجمع الغُرَبَاء ، والغُرباء أيضاً الأباعد ، واغترب فلانٌ إذا تزوج إلى غير أقاربه ، والتغريب : النفى عن البلد ، وأغرب الرجل : جاء بشئ غريب » . (٣)

ولقد جاء فى التهذيب : « وأغرب الرجل فى منطقه : إذا لم يبق شيئاً إلا تكلم به ... والغَرَب بفتح الراء : الخمر لأنه يبعد العقل » . (٤)

---

(١) ينظر : مقاييس اللغة لأحمد بن فارس مادة (غرب) باب الغين والراء وما يثلثهما ٤/٤١٦ .

(٢) ينظر : العين للخليل بن أحمد مادة (غرب) تحـ : د/مهدى المخزومى ، د/إبراهيم السامرائى .

(٣) ينظر : تاج اللغة مادة (غرب) ١/١٩٣ .

(٤) ينظر : تهذيب اللغة لأبى منصور الأزهرى ج٨ / صـ١١٧- تحـ : عبدالعظيم محمود ومراجعة(محمد على النجار) مطابع سجل العرب – القاهرة د . ت .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وفى لسان العرب : « ... قدح غريب أى ليس من الشجر التى سائر القداح منها ، ورجل غريب : ليس من القوم ، والغريب : الغامض من الكلام ، وكلمة غريبة وقد غربت » . (١)

وفي تاج العروس : « والغَرْب : الفرس الكثير الجرى ... ويقال فَرسٌ غَرْبٌ، أى مُتَرَامٍ بنفسه متتابع فى حُضْره ، لا ينزع حتى يبعد بفارسه ... ، وعيْن غَرْبَة : إذا كانت بعيدة الطرح ... والغارب الكاهل ... وغَرُب من الغريب وهو الغامض من الكلام ، وكلمة غريبة وقد غربت » . (٢)

ومما سبق نستطيع القول : إن الخليل بن أحمد فى معجمه (العين) نَصَّ على أن من معانى مادة(غرب) (الغامض من الكلام) وهو ما يهمنا فى بحثنا هذا – نقلها عنه ابن منظور فى (لسانه) والإمام مرتضى الزبيدى فى (تاجه) .

ويقول الدكتور البركاوى معلقاً على ذلك : « وليس من المستبعد أن يكون (الخليل) قد سجل هذا المعنى لأنه كان شائعاً فى عصره بين العلماء الذين اهتموا بهذا النوع من الكلمات فى القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، وربما رجعت البدايات الأولى لهذا الاستخدام إلى عصر النبى ﷺ بدليل ما أخرجه البيهقى من حديث أبى هريرة مرفوعاً : « **أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه** »(٣) .

ولم ترد مادة (غرب) فى القرآن للدلالة على الغامض من الكلام ، ولكن وردت فى تسعة عشر موضعاً بثلاث عشرة صيغة هى على التوالى : (غَرَبَت) الكهف آية /١٧ ، و (تَغْرُبُ) الكهف آية /٨٦ ، و (الغُرُوب) ق آية /٣٩ ،

---

(١) ينظر : لسان العرب مادة (غرب) .

(٢) ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس (غرب) .

(٣) ينظر : الإتقان فى علوم القرآن للإمام السيوطى ١٤٩/١ ، والغرابة فى الحديث النبوى دراسة لغوية تحليلة فى ضوء ما أورده أبو عبيد فى غريب الحديث أ . د / عبد الفتاح البركاوى / ٨ : ٩ – الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ : ١٩٨٧م – مطبعة حسان – القاهرة .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

و(غُروبها) طه آية /١٣٠ ، و (المَغْرِبُ) بضم الباء البقرة آية /١١٥ ، وآية/١٤٢، وبكسر الباء البقرة آية /١٧٧ ، وآية /١٥٨ ، والشعراء آية /٢٨ ، والمزمل آية /٩ ، وبدون أداة التعريف (أل) ، (مغرب) الكهف آية /٨٦ ، و(المغربين) الرحمن آية /١٧ ، و (مغاربها) الأعراف آية /١٣٧ ، و(المغارب) آية/٤٠ ، و (غربية) النور آية /٥ ، و (الغَرْبِي) القصص آية /٤٤ .

إننا نلاحظ أن الألفاظ السابقة تفيد غروب الشمس أو جهة الغرب ، ومن الصيغ (غُرَابا) المائدة آية /٣١ ، و(الغُرَاب) المائدة آية /٣١ وهو الطائر المعروف بها (غرابيب) فاطر آية /٢٧ للون الأسود . (١)

ثانيا : الغريب اصطلاحا :-

شغل (الغريب) علماء اللغة فى مرحلة متقدمة من جمع اللغة ، فهم الذين اهتموا بالثروة اللغوية ، وجمعها وتسجيلها فى بطون الكتب ، وذلك من خلال سماعهم ومشافهتهم للعرب الخلص فى البادية ، وقَعَّدُوا بناء عليه لهذه اللغة ، وما لم يسمعوه أخرج عن قواعدهم عَدُّوه غريبا ، فها هو أبو عمرو بن العلاء ينكر كلمات لم يسمعها عَدَّها من (الغريب) ، فلقد روى ياقوت الحموى على لسان الأصمعى قال : « قال الأصمعى : جئت إلى أبى عمرو بن العلاء فقال : من أين جئت يا أصمعي قلت : من المربد ، قال : هات ما معك ، فقرأت عليه ما كتبت فى ألواحي ومرّت به ستة أحرف لم يعرفها فأخذ يعدو فى الدّرج قائلاً: شمّرت فى الغريب يا أصمعى »(٢) ، ولقد نقل السيوطى عن الخليل بن

(١) ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقى – دار إحياء التراث العربى – بيروت ١٩٤٥م .

(٢) ينظر : معجم البلدان لياقوت الحموى ٢٢/٢ – مطبوعات دار المأمون – طبعة عيسى الحلبى – القاهرة د . ت .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أحمد قوله : « إن النَّحارير ربما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادة اللَّبْس والتعنيت » .(١)

ولقد نَصَّ أبو منصور الأزهرى فى مقدمة تهذيبه على : « أنه لم يحرص على تطويل الكتاب بالحشو الذى لم يعرف أصله والغريب الذى لم يسنده الثقات إلى العرب » .(٢)

ولقد تكلم علماء البلاغة عن الغريب وقالوا : إمّا أن يكون معناه غير مألوف لاستعمال فها هو الإمام عبد القاهر الجرجانى يقول : « وهل يقع فى وهم وإن جهد أن تتفاضل الكلمتان المفردتان من غير أن ينظر إلى مكان تقعان فيه من التأليف والنظم بأكثر من أن تكون هذه مألوفة مستعملة وتلك غريبة وحشية »(٣) فلقد قابل بين " مألوفة مستعملة " و " غريبة وحشية ".

أو تكون الغرابة هى خفاء المعنى وعدم وضوحه كما صرح بذلك الخطيب القزوينى عندما قال : « والغرابة أن تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها فيحتاج فى معرفته إلى مَنْ يَنْقُر عنها فى بطون كتب اللغة المبسوطة».(٤)

أو تكون الغرابة هى : أن تكون الكلمة ثقيلة على السمع كريهة على الذوق فلقد قال ابن الأثير : « فلا تَظُنّ أن الوحشي من الألفاظ ما يكرهه

---

(١) ينظر : المزهر للسيوطى ١٣٨/١ ، والنَّحارير : جمع نحرير ، وهو الحاذق الماهر العاقل المجرب المتقن الفطن البصير بكل شئ .

(٢) ينظر : تهذيب اللغة ٢٣/١ .

(٣) ينظر : دلائل الإعجاز ٥٢/١ – تحقيق : د/محمد التنجى – دار الكتاب العربى – بيروت – ط أولى ١٩٩٥ .

(٤) ينظر : الإيضاح فى علوم البلاغة ٣٢/١ – للخطيب القزوينى – دار إحياء العلوم – بيروت – الطبعة الرابعة ١٩٩٨ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

سمعك ويثقل عليك النطق به وإنما هو الغريب الذى يقل استعماله ، فتارة يخف على سمعك ولا تجد به كراهة ، وتارة يثقل على سمعك وتجد منه الكراهة وذلك فى اللفظ عيبان :

أحدهما : أنه غريب الاستعمال .

والآخر : أنه ثقيل على السمع كريه على الذوق » . (١)

فنجد أن كلام ابن الأثير يعزو سبب الغرابة إلى قلة الاستعمال ، ثم نجد نهاية جملته أنه يعزو سبب الغرابة إلى ثقل الكلمة على السمع وأنها كريهة على الذوق .

إذن الغريب هو ما خالف اللغة النموذجية العربية الفصحى ولم يأت وفق منهاجها ، أو هو الإحاطة بمعانى الكلمات غير المتداولة التى فيها خفاء المعنى غير المألوفة الاستعمال . (٢)

❁❁❁

(١) ينظر : المثل الثائر ١/٢٣٤ .
(٢) هذا اجتهاد من الباحث .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثانى

مصطلحات تتصل بالغريب

كثيراً ما نقرأ فى كتب اللغة عن مصطلحات : النادر ، والشاذ ، والحوشى وعلاقتها بمصطلح الغريب ؟ وهل هى من قبيل المترادفات ؟ أم أن لها معان أخرى مختلفة عن مصطلح (الغريب) وإليكم الحديث عن ذلك :

مصطلح النادر :-

برجوعى إلى معاجم اللغة وجدت أن الجوهرى قال : « النادر فى اللغة مأخوذ من ندر الشئ : سقط وشَذَّ ومنه النوادر » .[١]

فهو يربط بين النادر والشاذ من الكلام ، وكذا أكد على هذا الربط ابن منظور عندما قال: « ونوادر الكلام ما شَذَّ وخرج عن الجمهور، وذلك لظهوره».[٢]

ولكننا وجدنا الزمخشرى قد ربط بين النادر والغريب عندما قال : « وهذا كلام نادر غريب خرج عن المعتاد »[٣] . كما وجدنا أن من العلماء من أرجع النادر إلى قلة الاستعمال فهذا ابن هشام يقول : « إعلم أنهم يستعملون غالباً كثيراً ونادراً وقليلاً ومطرداً ، فالمطَّرد لا يتخلف ، والغالب أكثر الأشياء ولكنه يتخلف، والكثير دونه ، والقليل دون الكثير ، والنادر أقل من القليل ،

---

(١) ينظر : تاج اللغة مادة (ندر) .
(٢) ينظر : لسان العرب مادة (ندر) .
(٣) ينظر : أساس البلاغة (ندر) .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فالعشرون بالنسبة إلى ثلاثة وعشرين غالبها ، والخمسة عشر بالنسبة لها كثير لا غالب ، والثلاثة قليل ، والواحد نادر ، فعلم بهذا مراتب ما يُقَال فيه ذلك»(١)

فالنادر : أقل مرتبة من الغريب ، فإذا كان الغريب قد ورد به الاستعمال قليلا ، فالنادر أقل منه ، ففى المثال الذى ذكره ابن هشام والتى يبين فيه أنه إذا كان النادر يمثل واحداً إلى ثلاثة وعشرين فإن الغريب يمثل ثلاثة بالنسبة لها، ومن هنا تستطيع القول : إن كل نادر يأتى فى إطار الغريب وليس العكس.

فابن هشام يرى أن مدار النوادر قلة الاستعمال ، ولقد أكد على هذا المفهوم الإمام الجرجانى عندما قال : « النادر ما قَلَّ وجوده ، وإن لم يخالف القياس ».. (٢)

فمدار النادر عند علماء اللغة يدور حول : مخالفة القياس أو قلة الاستعمال.

مصطلح الشاذ :-

نَصَّ ابن جنى على أن (الشَّاذ) هو: ما خالف القواعد الإعرابية أو الصياغة اللفظية فهو القائل : « جعل أهل علم العرب ما استمر من الكلام فى الإعراب وغيره من مواضع الصناعة مطرداً ، وجعلوا ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك إلى غيره شاذاً ... (٣) كما قسم الشاذ إلى : ١- شاذ فى الاستعمال مثل : استعمال الماضى من نحو : يذر ويدع ، وكذلك مكان مُبْقل والأكثر فى السماع باقل .

---

(١) ينظر : المزهر : للسيوطى عن ابن هشام ٢٣٤/١ - تحـ / محمد أحمد جاد المـولى وآخرين - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان د . ت .
(٢) ينظر : التعريفات / ٢٣٩ - دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
(٣) ينظر : الخصائص ١٣٨/١ تحـ / الدكتور عبدالحميد هنداوى - دار الكتب العلميـة - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠١م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وشاذ فى القياس والاستعمال جميعاً وهو كتتميم مفعول فيما عينه واو مثل: ثوب مَصْوُون ، ومسك مدووف .

شاذ فى القياس فقط مثل : أَخْوَصَ الرمث واستَصْوَبْتُ الأمر ونلاحظ أنه لا يدخل فى نطاق الغرابة القسم الثالث وهو : الشاذ فى القياس المطرد فى الاستعمال ، وإنما يدخل فى نطاق الغرابة القسمين الأول والثانى فقط .

مصطلح الشوارد :-

سَوَّى السيوطى فى مزهره بين الشوارد والغرائب وأشار إلى الصلة القوية بين الشارد والشاذ فقال : « والغرائب جميع غريبة وهى الحوشى والشوارد جمع شاردة وهى أيضاً بمعناها ... وذكر أن أصل التشريد التفريق ، فهو من أصل باب الشذوذ » وقد مثل للشوارد بما حكاه ابن الأعرابى من أن الأجيار جمع جيران وما حكاه اللحيانى من أن مصدر أجياب عند بعضهم جيبىَ على وزن فِعْلى » . (١)

ونجد أن الإمام الزبيدى فى تاج العروس قد عرف الشوارد بأنها : «اللغات الحوشية الغريبة الشاذة » . (٢)

مصطلح الحوشى أو الوحشى :-

بين الحوشى والوحشى قلب مكانى (حوش وحش) ولقد عرف الجوهرى الحوشى من الكلام بأنه « وحشيه وغريبه » . (٣)

❁❁❁

(١) ينظر : المزهر ٢٣٨/١ .
(٢) ينظر : تاج العروس مادة (شرد) .
(٣) ينظر : تاج اللغة وصحاح العربية ١٠٠٣/٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الثالث

مفهوم الغريب فى القرآن الكريم

نستطيع القول بأن مصطلح (الغريب فى القرآن الكريم) هو ذلك العلم الذى يبحث فى ألفاظ القرآن الكريم ، الدقيقة فى معناها ، أو الغامضة المعنى – وذلك لأن فى القرآن الكريم ألفاظا دقيقة المعانى لا يقوم باستخراجها إلا أهل الاختصاص دون سائر الناس .

ولا يقصد بغرابة اللفظة القرآنية أنها منكرة أو نافرة أو شاذة – حاشا – فالقرآن الكريم منزه عن ذلك ، وهذا ما أكد عليه الرافعى عندما قال : « وفي القرآن ألفاظ اصطلح العلماء على تسميتها بالغرائب ، وليس المقصود بغرابتها أنها منكرة أو نافرة أو شاذة ، فإن القرآن منزه عن هذا جميعه ، وإنما اللفظة الغريبة هنا هى التى تكون حسنة مستغربة التأويل ، بحيث لا يتساوى فى العلم بها أهلها وسائر الناس » . (١)

ويبين الرافعى أسباب الغرابة فيما عَدُّوه من الغريب من ألفاظ الذكر الحكيم بقوله : « أما منشأ الغرابة فيما عدوه من الغريب ، أن يكون ذلك من لغات متفرقة ، أو تكون مستعملة على وجه من وجوه الوضع يخرجها مخرج الغريب كالظلم والكفر والإيمان ونحوها مما نقل عن مدلوله فى لغة العرب إلى المعانى الإسلامية المحدثة ، أو يكون سياق الألفاظ قد دَلَّ بالقرينة على معنى مُعَيَّن غير الذى يفهم من ذات الألفاظ كقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ القيامة / ١٨، أى إذا بيناه فاعمل به » . (٢)

---

(١) ينظر : إعجاز القرآن والبلاغة النبوية / ٧١ لمصطفى صادق الرافعى – دار الكتاب العربى – بيروت – ط : الثانية د . ت .
(٢) ذاته / ٧٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أول من ألف فى غريب القرآن :-

لقد ألف عبدالله بن عباس كتاباً فى (غريب القرآن) قام فيه بتفسير ما غمض على الناس فهمه من ألفاظ قرآنية تمثلت فى سؤالات نافع بن الأزرق المشهورة حيث قام هو وصاحبه نجدة بن عويمر إلى ابن عباس وهو جالس بفناء الكعبة ، فقالا : « إنا نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا، وتأتينا بمصادقة من كلام العرب ، فإن الله تعالى إنما أنزل القرآن بلسان عربى مبين . فقال ابن عباس : سلانى ما بَدَا لكما . وهنا سألاه عن بعض الألفاظ غامضة المعنى . ما أورد منها السيوطى مائة وتسعاً وثمانين كلمة خافية المعنى فى القرآن الكريم أجاب عليها ابن عباس ، وشرحها بشواهد من الشعر.

وكانت صيغة السؤال والجواب هكذا :-

قال نافع : أخبرنى عن قوله تعالى ...

قال ابن عباس : ...

قال نافع : وهل تعرف العرب ذلك .

قال ابن عباس : أمَا سمعت قول الشاعر كذا ... (١)

ويعتبر تفسير غريب القرآن لعبدالله بن عباس المنسوب إليه النواة الأولى للدراسات اللغوية فى القرآن الكريم بل والنواة الأولى أيضاً لنشأة علم المعاجم العربية .

ثم تتابعت المحاولات التى تقوم فى مجملها بخدمة النص القرآنى .

– فلقد ألف أبو سعيد أبان بن تَغْلب بن رباح الكبرى (ت ١٤١ هـ) كتاب (غريب القرآن) .

---

(١) ينظر : الإتقان فى علوم القرآن ٣٢٧/١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قال صاحب معجم الأدباء : « وَصَنَّف[1] كتاب الغريب فى القرآن ، وذكر شواهده من الشعر »[2] . ثم ألفت بعد ذلك كتب تتناول غريب القرآن تحت مسميات مختلفة مثل : مجاز القرآن ، معانى القرآن ، مشكل القرآن .[3]

يقول السيد أحمد صقر : « وهذه الأسماء الثلاثة (غريب القرآن) و (معانى القرآن) و (مجاز القرآن) مترادفة أو كالمترادفة فى عرف المتقدمين » .[4]

❁❁❁

(١) يقصد أبان بن تغلب .

(٢) ينظر : معجم الأدباء لياقوت الحموى ٣٥/١ .

(٣) من أراد معرفة أسماء الكتب والمؤلفين فى غريب القرآن فليراجع الفهرست لابن النديم ٥٢ :٥٣ ، وكشف الظنون لحاجى خليفة ١٢٠٣/٢ : ١٢٠٩ ، ومعجم الأدباء (أجزاء متفرقة) تاريخ بغداد .

(٤) ينظر : مقدمة تفسير غريب القرآن لابن قتيبة / ص حـ - تحـ / السيد صقر - دار إحياء الكتب العربية - طبعة عيسى البابى الحلبى ١٩٥٨م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الرابع

مفهوم الغريب عند أهل الحديث

الغريب عند أهل الحديث ينقسم إلى قسمين :-

أ- غرابة فى السند .

ب- غرابة فى المتن .

أما غرابة السند :-

فيقول عنه ابن الصلاح : « الحديث الذى ينفرد به بعض الرواة يوصف بالغريب »[1] ولقد وصفه ابن الصلاح بالغريب لأنه تفرد به وحده كالغريب الذى شأنه الانفراد عن وطنه .

ولقد قسم ابن الصلاح هذا النوع إلى :-

١- **صحيح** : وقد مَثَّل له بالأفراد المخرجة فى الصحيح .

٢- **غير صحيح** : وقد ذكر أن هذا هو الغالب على الغرائب ، وروى عن الإمام أحمد بن حنبل قوله غير مرة : « لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرايب فإنها مناكير وعامتها عن الضعفاء »[2] . كما ذكر الإمام السيوطى عن الإمام مالك ما يؤيد هذا المعنى إذ قال : « شر العلم الغريب وخير العلم الظاهر الذى قد رواه الناس » .[3]

---

(١) ينظر : مقدمة ابن الصلاح / ١٣٦ .

(٢) ينظر : تدريب الراوى للسيوطى ١٨٢/٢ - تحـ / عبدالوهاب عبداللطيف - ط الثانية، المدينة المنورة ١٩٧٢م .

(٣) ذاته .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ويقول الدكتور البركاوى معلقاً على ذلك : « ولَعَلَّ الحكم على هذا النوع من الحديث بالضعف أو الصحة يتوقف على توثيق الراوى أو تضعيفه ومن هنا فإنه يحتج بالغرائب التى ترويها كتب الصحاح أو ينفرد بها الموثوق بهم (وتسمى غرائب الشيوخ) وعلى ذلك فالغرابة لا تنافى الصحة دائما » . (١)

غرابة المتن :

إن أول من تناول بيانه من أصحاب غريب الحديث هو الإمام الخطابي (ت٣٨٨هـ) ففي مقدمته لكتاب "غريب الحديث" حيث يقول: "الغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس إنما هو البعيد من الوطن المنقطع عن الأهل .. ثُمَّ إن الغريب من الكلام يقال به على وجهين :

أحدهما : أنه يراد به بعيد المعنى غامضه لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة الفكر .

والوجه الآخر : أن يراد به كلام من بعدت به الدار ونأى به المحل من شواذ قبائل العرب فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها وإنما هى كلام القوم وبيانهم "(٢).

وهذا ما أكده ابن الصلاح أيضاً عندما قال : " بأنه عبارة عما وقع فى متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها وقد

---

(١) ينظر : الغرابة فى الحديث النبوى د / عبدالفتاح البركاوى /٤٥ – ط أولى ١٤٠٧هـ : ١٩٨٧م .

(٢) ينظر : غريب الحديث للخطابي / ١٥: ١٦ مخطوط دار الكتب المصرية تحت رقم (٧٩ لغة) ، وينظر : علم الدلالة بين النظر والتطبيق د/ أحمد نعيم الكراعين /٤١.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ذكر أن هذا علم مهم يقبح جهله بأهل الحديث خاصة ثم بأهل العلم عامة ، والخوض فيه ليس بالهين ، والخائض فيه حقيق بالتحري ، جدير بالتوقى، وقد روى عن أحمد بن حنبل أنه سئل عن حرف منه فقال : سلوا أصحاب الغريب فإنى أكره أن أتكلم فى قول رسول الله ﷺ بالظن فأخطئ"[1].

هذا هو مفهوم الغريب عند أهل الحديث أو فى اصطلاح المحدثين.

(١) ينظر : علوم الحديث لابن الصلاح /٢٤٥.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الخامس

التعريف بالرُبَعى وكتابه (نظام الغريب)

أ- التعريف بالرُبَعى :-

نسبه :-

هو عيسى بن إبراهيم الربعى اللغوى أبو محمد أخو إسماعيل .(١)

منزلته العلمية :-

كان فقيهاً فاضلاً ، نحوياً ، وكان رأس الطبقة فى اللغة ، وكان مُبَرَّزًا ، وعليه المُعَوَّل فى اليمين ، أخذ عنه زيد بن الحسن الفارسِيَّ قال الخزرجى : أنه صَنَّفَ نظام الغريب فى اللغة .

وفـاته :-

مات ببلدة أُحَاظة فى اليمن سنة ثمانين وأربعمائة للهجرة الموافق١٠٨٧م.(٢)

حول كتاب نظام الغريب للرُبَعى :-

يحتوى الكتاب على مائة وأربعة أبواب فى غريب اللغة .

بدأ الكتاب بباب ما جاء من الغريب فى خلق الإنسان عرف فى هذا الباب أعضاءه الرئيسية من مثل قوله: « الشواة : جلدة الرأس ... واليأفوخ الرأس ...الخ وختمه بباب (من المجموع) ما لا يستغنى عنه اللغوى والكاتب الناثر

---

(١) ينظر : الأعلام لخير الدين الزركلى – المجلد الخـامس ١٠٠/٥ – طبعـة دار العلـم للملايين – بيروت – لبنان – الطبعة السابعة مـايو١٩٨٦م ، وبغيـة الوعـاة طبقـات اللغويين والرواة للحافظ جلال الدين عبـدالرحمن الـسيوطى ٢٣٥/٢ – دار الفكـر – الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ : ١٩٧٩م .

(٢) ينظر : الأعلام ، وبغية الوعاة السابقين .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والشاعر الناظم ، قال محققه عنه : يُعَد نظام الغريب كنز من كنوز اللغة العربية ، وجوهرة يتيمة من التراث العربى واليمنى بوجه خاص ، وإن من سيمائه أنه وضع اللمسات البارزة فى لغة الناس وحياتهم وما يعتادون مداولته ويحتاجون إليه فى اليوم والشهر والأعوام وفيما بين الأعراب فى باديتهم وعند مسارح إبلهم وأغنامهم ومنتدياتهم ومشارب مياههم ونزح الدّلاء من آبارهم وعند مزارعهم وهبوب الرياح ، وغير ذلك » . (١)

ولقد عقد (الرَّبعى) ثمانية وعشرين باباً فى وصف خلق الإنسان ، وجاء الباب الثانى فقط فى غير وصف الإنسان حيث سطره بقوله : (فيما جاء فى الشجاج) وهو باب عام فى كل قطع فى الإنسان أو غيره ، وكان يستشهد على تعريفاته بمأثور كلام العرب من الشعر الجاهلى ولقد استشهد بحوالى سبعمائة واثنتين وسبعين بيتاً من الشعر ليؤكد به معنى اللفظة الغريبة ومن ذلك قوله : فى باب فى خلق الإنسان : « والظُّنْبوب حرف عَظْم السَّاق ، وجمعه ظَنَابيب، قال سلامة بن جَنْدَلُ :

إنَّا إذا ما أتانا صارخٌ فَزِعٌ ∴ كَانَ الصُّرَاخُ له قَرْع الظَّنَابيبِ (٢)

وقوله : فى الباب العاشر (فى حُسْن الخُلق) : « والسَّجَاحَةُ : سَعَةُ الأخلاق ولِينُها ، ومن أمثال العرب : (مَلَكْت فَأَسْجِحْ) أى جُدْ بِسِعَة الحِلْم والعَفْو قال الشاعر :

مُعَاوى إنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ ∴ فَلَسْنَا بالْجِبَال ولاَ الحَدِيدَا

(١) ينظر : مقدمة نظام الغريب للربعى / ١٢ - تحـ / محمد بن على الأكوع الخـوالي - دار المأمون للتراث دمشق - الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ : ١٩٨٠م .

(٢) ينظر : نظام الغريب للربعى / ٥٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- وقوله فى الباب الثالث والسبعين ،فى سِباع الطير) : « الأجْدَل الصقْر وجمعه أجَادِل ، وهو السَّوْذنبق والسَّوْذانيق [يقال بالشين والسين] وهو البازى أيضاً وجمعه بُزاة قال كثير :-

بُغاث الطَّير أطولها جُسُوماً .·. ولم تَطُلِ البُزَاةُ ولا الصُّقُورُ(١)

- وقوله فى الباب الرابع والثلاثين(فى أسماء النساء وصفاتهن):« والبَهْكَنَةُ النَّاعِمَة قال :

وَلَوْ أَنِّى أشَاءُ كَنَنتُ نَفْسى .·. لَدَى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوع(٢)

- وقوله فى الباب السابع والتسعين : (فى أسماء القفار) : « والصحراء: البلد القَفْر المُستَوِيَة والجمع صحارٍ ، قال الفرزدق :

نَادِ فى صَـــحْرَاءِ نَجْدٍ .·. إنْ أجَابَتْكَ الصَّـــحَارِي(٣)

- وقوله فى الباب الرابع بعد المائة (باب من المجموع) : « والطَرب من الأضداد للحزْن والفرح قال :

فَتَرانى طَرِبًا فى إثْرِهِـــمْ .·. طَرَبَ المَحْزُون أوْ كالمُخْتَبَلْ(٤)

كما استشهد أيضاً بالقرآن الكريم ، فلقد استشهد بحـــوالى خمـــسين آيـــة قرآنية ليوضح بها معنى اللفظة الغريبة وإليكم بيانها :-

---

(١) نفسه / ٢٠٥ .
(٢) ينظر : نظام الغريب / ١٠١ .
(٣) نفسه / ٢٠٥ .
(٤) نفسه / ٢٧٢ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١- قوله : « وجمع شواة شَوَىً ، قال الله تعالى : ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ (١) يعنى جلود الرأس » .

٢- قوله : « والطَّرْف الساجى : الساكن ، وهو محمود فى عيون النساء وسجا البحر : إذا سكَن ، وسَجَا الليل أيضاً سكَن قال الله تعالى : ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ (٢) » .

٣- وقوله : « والأعناق : هى الطُّلاَ واحدتها طُلْية : وهى الأجْيَاد واحدها جيد قال الله تعالى : ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ (٣) ، والسالفة صفحة العُنُق وجمعها سوالف ، [والإصْغَاءُ : إمالته بوجهه مُلتفتاً وأصْغَيتُ الشئ : أملْتُه وصَغَا يصغو : إذا مال ، قال الله تعالى : ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ...﴾(٤) ، وقال تعالى : ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا...﴾(٥) » .

٤- وقوله : « والتَّرْقُوتان : العظمان يكتنفان ثُغرَةَ النَّحْر كالحَوْضَيْن ، واحدتُها تَرْقُوة ، قال الله تعالى : ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾(٦) » .

٥- قوله : « والتَّرائب : أعالى الصَّدْر ، قال الله تعالى : ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾(٧) » .

---

(١) المعارج آية / ١٦ .
(٢) الضحى آية / ٢ وينظر نظام الغريب / ٣٠ .
(٣) المسد آية / ٥ .
(٤) الأنعام آية / ١١٣ .
(٥) التحريم من الآية / ٤ ، وينظر : نظام الغريب ٣٧ : ٣٨ .
(٦) القيامة آية / ٢٦ ، وينظر : نظام الغريب / ٣٩ .
(٧) الطارق آية /٧ : وينظر : نظام الغريب / ٣٩ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

قوله فى الباب الرابع (فى الفصاحة) : « وَرَجُلٌ أَلَدٌّ وهو شديد الخُصُومة لا يُقَاوَمُ فيها ، قال الله تعالى : ﴿...وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾[1] وجمعه لُدٌّ ، قال الله تعالى : ﴿...قَوْمًا لُّدًّا﴾[2] » .

٦- قوله فى الباب الخامس (فى الحُمقْ والعِىّ) : « والمَسُّ : الجُنُون ، والتَّخبط مثله ، قال الله تعالى : ﴿...كَٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ...﴾[3] » .

٧- قوله فى الباب السادس (فى الحسن) : « والنَّضَارَةُ : حُسن اللَّون ، يُقَالُ : رجلٌ نَضِيرٌ بَيِّنُ النَّضارة ، قال الله تعالى : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[4] » .

٨- قوله فى الباب الحادى عشر : (فى سوء الخُلُق) : « والعابس والمُعَبِّسُ متغير الوجه من غيظ أو سوء خلق يقال : عبس الرجل إذا تغير وجهه قال الله تعالى : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾[5] فإذا رُوِىَ ما بين عينيه قيل قَطَّب ، فإن فَكَّر مع ذلك قيل : بَسَر ، فإن كَشَر عن أنْيَابه قيل : كَلَحَ ، قال تعالى : ﴿...وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾[6] ، قال الله تعالى : ﴿عَبَسَ وَبَسَرَ﴾[7] أبلس الرجل إذا بَقِى متكراً منقطع الحجة قال الله تعالى : ﴿...فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾[8] ، ومنه سمى إبليس لانقطاعه عن رحمة الله » .

---

(١) البقرة من الآية / ٢٠٤ .
(٢) مريم من الآية / ٩٧ ، وينظر : نظام الغريب /٥٩ .
(٣) البقرة من الآية / ٢٧٥ ، وينظر : نظام الغريب /٦١ .
(٤) القيامة الآيتين : ٢٢ : ٢٣ ، وينظر : نظام الغريب /٦٤ .
(٥) عبس آية /١ .
(٦) المؤمنون آية /١٠٤ .
(٧) صحة الآية (ثم عبس وبسر) المدثر آية /٢٢ .
(٨) الأنعام آية /٤٤ ، وينظر : نظام الغريب /٦٩ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٩- قال فى الباب العشرين : (فى الضُّعف) : « والحَرَض : الضعيف المُشْفَى على الهلاك ، قال الله تعالى : ﴿... حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا...﴾[١] » .

١٠- قال فى الباب الثامن والعشرين (فى السبع والجوع) : « والمخمصة والمسغبة : الجوع ، قال الله تعالى : ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾[٢] » .

١١- قال فى الباب الرابع والثلاثين (فى أسماء النساء وصفاتهن) : «والعَرُوب : المتحببة إلى زوجها وجمعها عُرُوب ، قال الله تعالى : ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾[٣] » .

١٢- قال فى الباب التاسع والثلاثين (فى الثياب) : « التَّلَفُّع : التَّغَطِّى بالثوب ، ومثله التَّجَلْبُب والتزمُّل والتدثُّر ، قال الله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾[٤] ، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾[٥] » .

١٣- وقال فى الباب ذاته : « والْعَبْقَرِيُّ : ثيابٌ من الحرير منسوبا إلى عبقر ، وهو موضع ، قال الله تعالى : ﴿... وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾[٦] » .

١٤- وقال فى الباب الحادى والأربعين (فى الديار) : « والصَّرْح : القصر ، قال الله تعالى : ﴿... إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ...﴾[٧] ، والمصانع : القصور ، ويقال : الحصون ، قال الله تعالى : ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ...﴾[٨] » .

---

(١) يوسف آية /٨٥ ، وينظر : نظام الغريب /٨١ .
(٢) البلد آية /١٤ ، وينظر : نظام الغريب /٨٩ .
(٣) الواقعة آية /٣٧ ، وينظر : نظام الغريب /٤ .
(٤) المزمل آية /١ .
(٥) المدثر آية /١ ، وينظر : نظام الغريب /١١٠ .
(٦) الرحمن آية /٧٦ ، وينظر : نظام الغريب /١١٤ .
(٧) النمل آية /٤٤ .
(٨) الشعراء آية /١٢٩ ، وينظر : نظام الغريب /١٢٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٥- وقال فى الباب الثالث والأربعين (فى الخيم) : « والأرائك : السُّرُرُ المفروشة واحدتها أريكة قال الله تعالى: ﴿...عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ﴾[١]».

١٦- وقال فى الباب الثامن والأربعين (فى أسماء الدروع) : « والسربال: الدرع وهو القميص أيضاً قال الله تعالى : ﴿...سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ...﴾[٢] » .

١٧- قال فى الباب الخمسين (فى الحرب) : « والإعصار : أن تستدير الرياح الشديدة بالغبار فتصعد به مستديرةً فى السماء ، وقيل : إنَّ فيه شيطاناً ، وجمعه أعاصير ، قال الله تعالى : ﴿...فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ...﴾[٣]».

١٨- قال فى الباب الحادى والخمسين (فى أسماء الجيش) : « والتكفير : التغطية ، ولذلك سُمِّى الزّارع كافرا لتغطيته البَذْر قال الله تعالى : ﴿...كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ...﴾[٤] » .

١٩- قال فى الباب الثانى والخمسين (فى الجماعات) : « الحزق والحَزَائق : الجماعات المتفرقة والثُّبَات والثُّبُون مثله ، قال الله تعالى : ﴿...فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا۟ جَمِيعًا﴾[٥] » .

٢٠- وقال فى الباب نفسه : « والعِزُون : الجماعات واحدتها عزة ، قال الله تعالى : ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ﴾[٦] ، والزُّمْرَة الجماعة من الناس ، والشرزمة : النفر القليل ، قال الله تعالى : ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾[٧] » .

---

(١) يس آية /٥٩ ، وينظر : نظام الغريب /١٢٢ .
(٢) النحل آية /٨١ ، وينظر : نظام الغريب /١٣٥ .
(٣) البقرة آية /٢٦٦ ، وينظر : نظام الغريب /١٤٣ .
(٤) الحديد آية /٢٠ ، وينظر : نظام الغريب /١٤٥ .
(٥) النساء آية /٧١ ، وينظر : نظام الغريب /١٤٦ .
(٦) المعارج آية /٣٧ .
(٧) الشعراء آية /٥٤ ، وينظر : نظام الغريب /١٤٦ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢١- قال فى الباب الستين (فى أسماء الإبل) : « والحُمول بالضم : الإبل المرحولة ، والحَمول بالفتح : الإبل السائمة ، قال الله تعالى : ﴿...حَمُولَةً وَفَرْشًا...﴾[١] » .

٢٢- وقال فى نفس الباب : « والأحْوَى فَحْل الإبل ، وهو فى غير هذا كل لون يضرب من شدة خضرته إلى السواد ، قال الله تعالى : ﴿...غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾[٢] أى المرعى من شدة خضرته يضرب إلى السواد » .

٢٣- وقال فى نفس الباب أيضاً : « والزنيم فحل الإبل إذا شُقَّت أُذُنه وبقيت متدلية كالزنمة والزنمتان معروفتان فى عُنق الشاة ، والزنيم : الملتصق بالقوم وليس منهم تَشْبُهاً بتعليق الزنمة بالشاة وليست منها قال الله تعالى : ﴿عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾[٣] » .

٢٤- قال فى الباب الثانى والستين (فى الرحال والحبال) : « والسَّبَبُ : الحَبْل ، قال الله تعالى : ﴿...فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ...﴾[٤] » .

٢٥- وقال فى ذات الباب : « والمسد : الحَبْل ، وقيل : المسد فى قوله تعالى : ﴿فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ﴾[٥] هو من جلود الإبل » .[٦]

---

(١) الأنعام آية /١٤٢ ، وينظر : نظام الغريب /١٧٤ .
(٢) الأعلى آية /٥ ، وينظر : نظام الغريب /١٨٠ .
(٣) نون آية /١٣ ، وينظر : نظام الغريب /١٨٠ .
(٤) الحج آية /١٥ ، وينظر : نظام الغريب /١٨٧ .
(٥) المسد آية / ٥ .
(٦) ينظر : نظام الغريب /١٨٨ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٦- قال فى الباب الرابع والستين (فى أسماء السير) : « والاجتياب : ضَرْبٌ من السَّيْر ، يقال : جاب الفلاةَ يَجُوبها واجتابها إذا قطعها وأصله من الدُّخول فى الشئ ، قال الله تعالى : ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾[١] » .

٢٧- قال فى الباب الحادى والثمانين (فى أسماء الحيات) : «وقِيد الشِّبر ذَرْعه ، وقِيْدُ كل شئ : مُقَايِسُه من الذرع ... ومثله القابُ ، يقال : قاب الرمح، وقاب القوس أى : قدر طوله ، قال الله تعالى : ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾[٢] » .

٢٨- وقال فى ذات الباب : « وواحد الجِنَّان جانّ قال الله تعالى : ﴿... فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ...﴾[٣] » .

٢٩- قال فى الباب الثالث والثمانين(فى أسماء الشمس والقمر):. «والظهيرة: شدة الحر، قال الله تعالى :﴿...وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ...﴾[٤] ».

٣٠- وقال فى ذات الباب : « ويُقَال صهرته الشمسُ إذا وقع فى شدة حَرِّها ، وصهرته النار مثله ، قال الله تعالى : ﴿يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ﴾[٥] » .

٣١- قال فى الباب الرابع والثمانين (ومن أسماء القمر) : « والزَّمْهرير : القمر ، قيل البرد ، قال الله تعالى : ﴿...لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا...﴾[٦] » .

---

(١) الفجر آية /٩ ، وينظر : نظام الغريب /١٩٢ .
(٢) النجم آية /٩ .
(٣) القصص آية /٣١ ، وينظر : نظام الغريب /٢١٨ .
(٤) النور آية /٥٨ ، وينظر : نظام الغريب /٢٢١ .
(٥) الحج آية /٢٠ ، وينظر : نظام الغريب /٢٢٢ .
(٦) الإنسان /١٣ ، وينظر : نظام الغريب /٢٢٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٣٢- قال فى الباب الخامس والثمانين (فى أسماء الظلام) : « والغَسَق : الظلام ، قال الله تعالى : ﴿...إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ...﴾[١] » .

٣٣- قال فى الباب السابع والثمانين (فى أسماء السحاب) : « والنضيد : السحاب المترادف ، ويقال مَتَاع مَنْضُود إذا كان مَرْصُوفاً بعضه على بعض وكذلك قيل فُرُشٌ مَنْضُودة ، والنَّضيد مثل المَنْضُود ، قال الله تعالى : ﴿...لَهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ﴾[٢] » .

٣٤- وقال فى ذات الباب : « ويقال هَطَل السحابُ وَهَمَى وهَمَعَ بمعنى ، وغيثٌ هَامِعٌ وَوَدِقٌ ، والوَدَق القطر ، وانْهَمَر فهو مُنْهمر ، قال الله تعالى : ﴿...بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ﴾[٣] » .

٣٥- وقال فى ذات الباب أيضاً : « ويقال هذا عَارِضٌ للسحاب المتراكم الذى قد اعْتَرَضَ فى الأفق وأبشر بالمطر ، قال الله تعالى : ﴿...هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَا...﴾[٤] » .

٣٦- قال فى الباب الثانى والتسعين (فى الماء والعيون والأنهار): «والسَّرِيُّ النهر أيضاً ، قال الله تعالى : ﴿...تَحۡتَكِ سَرِيّٗا﴾[٥] ، والينبوع النهر الذى يفور من الأرض قال الله تعالى : ﴿...حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعٗا﴾[٦]

---

(١) الإسراء آية /٧٨ ، وينظر : نظام الغريب /٢٢٣ .
(٢) ق آية / ١٠ ، وينظر : نظام الغريب /٢٢٥ .
(٣) القمر آية /٧٨ ، وينظر : نظام الغريب /٢٢٦ .
(٤) الأحقاف آية /٢٤ ، وينظر : نظام الغريب /٢٢٧ .
(٥) مريم آية /٢٤ .
(٦) الإسراء آية /٩٠ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وجمعه ينابيع قال الله تعالى : ﴿...فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ...﴾ (١) ، ومثله المَعِين وهو الماء يَنْبَعِثُ من الأرض قال الله تعالى : ﴿...فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ﴾ (٢) ... والماء الأجاج : المِلْح يقال : ماءٌ مِلْح ولا يقال مالح ، قال الله تعالى : ﴿...هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ...﴾ (٣) ، سائغ شرابه ﴿وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ...﴾ (٤) » .

٣٧- قال فى الباب الثالث والتسعين (فى النخيل) : « والسعف : عيدان النَّخْل إذا علاها الورق واحدتها سَعَفَة ... وإذا يَبِسَت السَّعَفَةُ : وانْحَنَى طَرَفاها حتى تكاد تلتقيان قيل له العرجون ، قال الله تعالى : ﴿...كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾ (٥)».

٣٨- وقال فى ذات الباب : « واللِّيان : النَّخْل واحدتها لِيْنَة : قال الله تعالى : ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ...﴾ (٦)... والقطمير : القشرة الرقيقة تشتمل على النواة ، قال الله تعالى : ﴿...مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾ (٧) ، والفتيل : الخيط المستطيل وسطها ، والنقير : نُقْطة صغيرة فى ظَهْرها ، قال الله تعالى : ﴿...وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا...﴾ (٨) » .

٣٩- قال فى الباب السابع والتسعين (فى أسماء القفار) : « والْيَهْمَاء الهيماء : القَفْرَة التى يُهَام بها من العطش ، والْعَطَشُ : الهُيَام وهو داء يأخذ

---

(١) الزمر آية /٣١ .
(٢) الملك آية /٣٠ .
(٣) فاطر آية /١٢ ، وينظر : نظام الغريب /٢٣٦ : ٢٣٧ .
(٤) فاطر آية /١٢ .
(٥) يس آية :٣٩ ، وينظر : نظام الغريب /٢٤١ .
(٦) الحشر آية /٥ .
(٧) فاطر آية /١٣ .
(٨) النساء آية /١٢٤ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الإبل فى رؤوسها من شدة العطش ، فإذا شربت لم تَرْو ، من هيم ، قال الله تعالى : ﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾[1] » .

٤٠- قال فى الباب الثامن والتسعين : (فى الجبال وصنوف يفاع الأرض) : « وأرجاء الأرض : نواحيها ، واحدها : رجاً ، وأرجاء كل شئ : نواحيه ، قال الله تعالى : ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ... ﴾[2] » .

٤١- وقال فى ذات الباب : « والريع : ما ارتفع من الأرض ، قال الله تعالى : ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾[3] » .

٤٢- وقال فى ذات الباب أيضاً : « والصَّفْصَفُ : الأرض الصِّلْبَة : الملساء لا نبت فيها قال تعالى : ﴿ ... فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴾[4] » .

٤٣- قال فى الباب التاسع والتسعين (فى أسماء التراب) : « وهو التراب والصعيد . قال الله تعالى : ﴿ ... فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا ... ﴾[5] » .

٤٤- قال فى الباب المائة (فى أسماء الدهر) : « الحِقْبَة : وقت من الزمان والحُقْب مثله ، وقيل : إنه ثمانون سنة والجمع أحقاب ، قال الله تعالى : ﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴾[6] » .

٤٥- قال فى الباب الحادى بعد المائة (فى أسماء الموت والقبور) : «والتباب : الهلاك ، قال الله تعالى : ﴿ ... وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴾[7] ،

---

(١) الواقعة آية /٥٥ ،وينظر : نظام الغريب /٢٥٠ .
(٢) الحاقة آية /١٧ ، وينظر : نظام الغريب /٢٥٢ .
(٣) الشعراء آية /١٢٩ ، وينظر : نظام الغريب /٢٥٧ .
(٤) طه آية /١٠٦ ، وينظر : نظام الغريب /٢٥٨ .
(٥) النساء آية /٤٣ ، وينظر : نظام الغريب /٢٥٩ .
(٦) سورة النبأ آية /٢٣ ، وينظر : نظام الغريب /٢٦٠ .
(٧) سورة المؤمن آية /٣٧ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الثُّبور : الهلاك ، قال الله تعالى : ﴿... وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ (١) ، أى هالكاً ... والجَدَث والجَدَف : القبر ، قال الله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا... ﴾(٢) واللجف مثله » .

٤٦- قال فى الباب الرابع بعد المائة (باب من المجموع) : « الفلاح : البقاء ، وقيل ، قال الله تعالى : ﴿...أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾(٣) أى : الباقون ، ... والحَسُّ : القتل الذريع ، قال الله تعالى : ﴿...إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ ...﴾(٤) ، وأصعد القوم إذا انهزموا ، قال الله تعالى : ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ...﴾ (٥) ... يقال : تاه الرجل على الأرض : ذهب على وَجْهِه لا يدرى أين ذهب قال الله تعالى : ﴿...يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ...﴾ (٦) ... النفل : الغنيمة ، وجمعه أنفال ، قال الله تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ...﴾ (٧) ... يقال : طبع السيف إذا علاه الصدأ ... قال الله تعالى : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ...﴾(٨) ، أى غشاها رَيْنًا ، والرَّيْن : سواد فى القلب غشاهم ، قال الله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (٩) الوقود : اسم للحطب قال الله تعالى : ﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ (١٠)» .

---

(١) الإسراء آية /١٠٢ .
(٢) المعارج آية /٤٣ ، وينظر : نظام الغريب /٢٦٢ .
(٣) البقرة آية / ٥.
(٤) آل عمران آية /١٥٢ .
(٥) آل عمران آية /١٥٣ .
(٦) المائدة آية /٧٦ .
(٧) الأنفال آية /١ .
(٨) البقرة آية /٧ .
(٩) المطففين آية /١٤ .
(١٠) البقرة آية /٢٤ ، وينظر : نظام الغريب /٢٦٥ : ٢٧٣ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

استشهد بكلام رسول الله ﷺ ليؤكد به المعنى الغامض للفظة اللغوية ، فلقد استشهد بحوالى تسعة عشر حديثا نبوياً شريفاً وإليكم بيانها :-

٤٧- قال فى الباب الأول : (ما جاء من الغريب فى خلق الإنسان) : «والعظام التى هى عصب اليدين والرجلين تُسَمَّى السُلاميات ، واحدتها سُلاَمى ... وفى الحديث عن النبى ﷺ أنه قال : (**على كل سلامى من أحدكم صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يُصَليهما من الضُّحَى**) وهى الفُصُوصُ أيضاً » . (١)

٤٨- قال فى باب (العقل والذكاء) : « والكَيْس : العقل ، وامرأة مُكْيِسَة تلد الكُيَسَاء ، أى العقلاء واحدهم كيس وفى الحديث : (**الكَيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت**) (٢) » .

٤٩- قال فى الباب الخامس (فى الحُمْق والعِىّ) : « واللُّكَع : الأحمق الضعيف قال النبى ﷺ : (**لا تقوم الساعة حتى يلى الناس لكع بن لكع**) ».(٣)

٥٠- قال فى الباب الثانى والثلاثين : (فى أسماء اللَّبَن) : « والكُثْبَةُ من اللبن القليل منه ، وفى الحديث أن النبى ﷺ قال : (**يأتى أحدكم إلى المرأة المُغِيبة فَيَخْدَعها بالكُثْبَة من اللبن**) » . (٤)

٥١- قال فى الباب الثالث والثلاثين : (فى أسماء اللحم) : « وخَنَزَ اللحم وخَزِن: تغيرت رائحته ، قال النبى ﷺ : (**لولا بنو إسرائيل ما خَنِزَ اللَّحْمُ**) ».(٥)

---

(١) ينظر : نظام الغريب /٥٤ .
(٢) ينظر : نظام الغريب /٥٧ .
(٣) نفسه /٦٢ .
(٤) نفسه /٩٨ .
(٥) نفسه /١٠١ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥٢- وقال فى الباب الرابع والثلاثين (فى أسماء النساء وصفاتهن) : والبَضَّةُ : الناعمة صافية اللون ، وفى الحديث : (إنَّ عمر بن الخطاب نظر إلى معاوية وهو أبَضُّ شئ ، فقال : هذا والله من تشاغلكِ بالحمَّامَات وذوو الحاجات يتسكعون ببابك ، وكان عامله على الشام) » . (١)

٥٣- قال فى الباب السادس والخمسين (فى أسماء الخيل وصفاتهن) : « والوَزَعَةُ الشُّرَط لأنهم يَزَعُون الناس عن الخطايا ، وفى الحديث : (عن عثمان إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن) أى يكف » . (٢)

٥٤- قال فى الباب التاسع والخمسين (فى بطلان الذحول) : « يقال : ذهب دمه جُبَاراً أى باطلا ... وفى الحديث عن النبى ﷺ : (جِرَاحة العَجْمَاءُ جُبَارٌ) » . (٣)

٥٥- قال فى الباب الحادى والستين (فى خلق الإبل) : « والعَجْبُ : العَظْم بين الوَرِكين ، وهو مَغْرَز ذَنَبِ البعير وغيره من الحيوان ، وفى الحديث : (إن الناس فى البعث يُخْلَقُون من عَجْب الذَّنَب) » . (٤)

٥٦- قال فى الباب الثانى والستين (فى الرحال والحبال) : « والحَوَايَا والوَلَايَا: رِحَالٌ مكفوفة على ظهور الإبل يُرْكَبُ فيها ، وفى الحديث : (أنَّ أبا سُفْيَان لما أتته طلائعه بأخبار النبى ﷺ يوم بدر قال : ما رأيتم قالوا رأينا المنايا على الحَوَايَا، نَوَاضِحُ(٥) يثرب يَحْمِلْنَ الموتَ الناقع) » . (٦)

---

(١) نفسه /١٠١ .
(٢) نفسه /١٦٢ .
(٣) ينظر : نظام الغريب /١٦٨ .
(٤) نفسه /١٨٦ .
(٥) النواضح جمع ناضحة وهى الإبل التى تسنى أى ترفع المياه من البئر .
(٦) ينظر : نظام الغريب /١٨٧ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥٧- قال في الباب الرابع والستين (في أسماء السير) : « والإجذام : سرعة السير ، وقال : أوضع البعير يوضع إيضاعا ، وهو سير مرتفع ، وفي الحديث أن النبي ﷺ : (أوضع ناقته بوادي محسّر) » . (١)

٥٨- قال في الباب الثاني والسبعين (في أسماء الحمر الوحشية) : « والفرأ الحمار الوحشي وفي الحديث أن النبي ﷺ لما بلغه أن أبا سفيان بن حرب أفلت من بدر قال : (كل الصيد في جوف الفرأ) وهي من أمثال العرب ، أي : من اصطاد الحمار فكأنه قد أدرك سائر الصيد ، لما فيه من اللحم وشحم بطنه كأنّ الظفر كلّه أبو سُفْيان وجمعه فِرَاء ممدود » . (٢)

٥٩- قال في الباب الخامس والسبعين (في الشاء والمعز) : « الغنم والنقد والضأن والحذف كله بمعنى ، وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : (تَرَاصُّوا في الصفوف لئلا تتخللكم الشياطين ، كأنها بنات خَذَف) » . (٣)

٦٠- قال في الباب الثامن والسبعين (في أسماء الضِّباع) : « والذِّئخُ : ذكر الضباع وفي الحديث : (إن آزر يَتَعَلَّقُ يوم القيامة بأذيال إبراهيم عليه السلام فيلتفت إليه ، فإذا هو ذيخ أمدر) والأمدر : المتلوث بسلحه » . (٤)

٦١- قال في الباب الرابع والتسعين (في أسماء النبات والأشجار والمراعي) : « والسعدان : من مراعي الإبل وهو أصلح مراعيها ، ومن أمثال العرب (مرعى ولا كالسعداء) ... والحسكُ : شوكه وفي الحديث : (أن أبا بكر

---

(١) ينظر : نظام الغريب /١٩١ ووادي المحسر بضم الميم وتشديد السين المهملة مكسورة قرب عرفة .
(٢) ينظر : نظام الغريب /٢٠٤ : ٢٠٥ .
(٣) ينظر : نظام الغريب /٢١٠ : ٢١١ .
(٤) نفسه /٢١٥ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ﷺ قال: (ليألمن أحدكم النوم على الصوف الأذربى كما يألم النوم على حسك سعدان) » . (١)

٦٢- قال فى الباب الثامن والتسعين (فى الجبال وصنوف بقاع الأرض): « واللابة : الأكمة السوداء ، ولابتا مكة : جبلاها ، وفى الحديث أن النبى ﷺ : (حَرَّم الله ما بين لابتى المدينة) » . (٢)

٦٣- قال فى الباب المائة (فى أسماء الدهر) : « والفينة : وقت من الزمان ، قال النبى ﷺ : (الفينةَ بعد الفينة) » . (٣)

٦٤- قال فى الباب الرابع بعد المائة (من المجموع) : « إجابات عن سؤال بعن: والطلح : التَّعِب بَيِّنُ التَّعب والإعياء ، وفى الحديث أن النبى ﷺ قال : (أراك أصبحت أياقيس طليحا) ... والتدييث : التليين والتذليل منه قول على صلوات الله عليه : (وديت بالصغار . أى ذُلِّلَ ولُيِّنَ) ... والطَّبْع : الوسخ، يقال : طبع السيف إذا علاه الصدأ قال ﷺ أن (استعيذوا بالله من طَمِعَ يَهْدِى إلى طَبَع) » . (٤)

❁❁❁

(١) نفسه /٢٤٥ .
(٢) نفسه /٢٥٦ ومنه قول النبى ﷺ : (حرم الله ما بين لابتيها لا يعضد شجرها ولا يخلى خلاها ولا يقتل صيدها) .
(٣) نفسه /٢٦٠ .
(٤) ينظر : نظام الغريب /٢٦٤ : ٢٦٨ .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الخاتمة

بعد عشنا واقتا مع كتاب (نظام الغريب) للرَّبَعي نستطيع أن نخرج النتائج التالية:-

١- معاجم الموضوعات عبارة عن مجموعة من الرسائل اللغوية التى ضَمَّ بعضها إلى بعض .

٢- حوت كتب الغريب العديد من اللغات ، مما يجعلها مصدراً لدراسة اللغات .

٣- كثرة وتنوع الشواهد فى كتاب نظام الغريب للرَّبَعي بين شاهد من القرآن الكريم ، والحديث النبوي ، والشعر ، والأمثال .

٤- الغريب فى اللغة هو ما خالف اللغة النموذجية العربية الفصحى ولم يأت وفق منهاجها، أو هو الإحاطة بمعانى الكلمات غير المتداولة التى فيها خفاء المعنى غير المألوفة الاستعمال.

٥- غريب اللغة فى القرآن الكريم ينصب على الألفاظ الدقيقة فى معناها أو الغامضة المعنى ، وذلك لأن فى القرآن الكريم ألفاظا دقيقة المعانى لا يقوم باستخراجها إلا أهل الاختصاص دون سائر الناس.

٦- اختلاف مفهوم الغريب عند أهل الحديث واللغة ، فهو عند أهل الحديث ينقسم إلى قسمين : أ - غرابة فى السند.

ب- غرابة فى المتن.

أما عند أهل اللغة فهو يرجع بصفة عامة إلى غرابة فى المعنى المعجمى، أو غرابة فى المعنى المجازي.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثبت المصادر والمراجع

١- الإتقان فى علوم القرآن للإمام السيوطى - مكتبة دار التراث - القاهرة - الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٢- أساس البلاغة للزمخشرى - الطبعة الرابعة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م - دار التنوير العربى - بيروت - لبنان .

٣- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية لمصطفى صادق الرافعى - دار الكتاب العربى - بيروت - الطبعة الثامنة دون تاريخ .

٤- الأعلام لخير الدين الزركلى - طبعة دار القلم للملايين - الطبعة السابعة ١٩٨٦م .

٥- الإيضاح فى علوم البلاغة للخطيب القزوينى - دار إحياء العلوم - بيروت - الطبعة الرابعة ١٩٩٨م .

٦- بغية الوعاة للإمام السيوطى تحـ / محمد أبو الفضل إبراهيم (مطبعة عيسى البابى الحلبى) ، القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م .

٧- تاج العروس من جواهر القاموس للإمام مرتضى الزبيدى - طبعة دار الفكر - لبنان - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م - تحقيق ودراسة الأستاذ / على شيرى .

٨- تاج اللغة وصحاح العربية للإمام الجوهرى - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

٩- تدريب الروى للسيوطى - تحقيق / عبدالوهاب عبداللطيف - ط الثانية - المدينة المنورة ١٩٧٢م .

١٠- التعريفات للإمام الجرجانى - مصر ١٩٣٨م .

١١- تفسير غريب القرآن لابن قتيبة - تحقيق / السيد صقر - دار إحياء الكتب العربية - طبعة عيسى البابى الحلبى ١٩٥٨م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٢- تهذيب اللغة لأبى منصور الأزهرى - تحقيق / الدكتور / عبدالله درويش والشيخ محمد على النجار - الدار المصرية للتأليف والترجمة .

١٣- الخصائص لابن جنى - تحقيق / الشيخ محمد على النجار - دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت - لبنان - الطبعة الثالثة .

١٤- دلائل الإعجاز للإمام عبدالقاهر الجرجانى - دار المعرفة - بيروت - لبنان - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

١٥- علم الدلالة بين النظر والتطبيق د / أحمد نعيم الكراعين

١٦- علوم الحديث لابن الصلاح - تحقيق / نور الدين عتر (المكتبة العلمية) بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

١٧- العين للخليل بن أحمد تحقيق د / مهدى المخزومى ، د / إبراهيم السامرائى وزارة الثقافة والإعلام - دار الرشيد للنشر- الجمهورية العراقية .

١٨- الغرابة فى الحديث النبوى دراسة لغوية تحليلة فى ضوء ما أورده أبو عبيذ فى غريب الحديث أ . د / عبدالفتاح عبد العليم البركاوى - الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - مطبعة حسان - القاهرة.

١٩- غريب الحديث للخطابى - تحقيق / عبد الكريم العزباوى (دار الفكر ، دمشق) ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

٢٠- فقه اللغة وأسرار العربية لأبى منصور الثعالبى - منشورات دار مكتبة الحياة - دون تاريخ .

٢١- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة . دار العلوم الحديثة - بيروت - ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م .

٢٢- لسان العرب لابن منظور - دار المعارف - مصر .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢٣- المزهر للإمام السيوطى - تحقيق / محمد أحمد جاد المولى وآخرين - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - د . ت .

٢٤- المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير - تحقيق د/ أحمد الحوفى ، و د / بدوى طبانة - دار الرفاعى - الرياض - ط٢ - ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٢٥- معجم البلدان لياقوت بن عبدالله الحموى - تحقيق / فريد عبدالعزيز الجندى - مطبوعات دار المأمون - طبعة عيسى الحلبى - القاهرة د . ت .

٢٦- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقى - دار إحياء التراث العربى - بيروت ١٩٤٥م .

٢٧- المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصفهانى من منشورات جريدة الجمهورية - جمهورية مصر العربية .

٢٨- معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس - تحقيق وضبط / عبدالسلام محمد هارون دار الجيل - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

٢٩- نظام الغريب للربَعى - تحقيق / محمد بن على الأكوع الخوالى - دار المأمون للتراث - دمشق - الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner